متن قطر الندى وبل الصدى

للإمام

أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري

المتوفى سنة (٧٦١) رحمه الله تعالى

عناية وتعليق

الفقير إلى عفو ربه

أبي سعيد مختار بن سعيد الخضري

دار الحديث السلفية بالحامي

دار العاصمة

للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى صحبه ومن والاه.

أما بعد:

فهذا الكتاب الذي بين يديك "متن قطر الندى" من أنفع الكتب النحوية، لاسيما من أراد التوسع في هذا الفن، فنصيحتنا للطالب إتقانه وفهم معانيه، ولو أعاد دراسته مرارًا؛ فإن في حفظ المتون نفعٌ عظيم.

مُمَيِّزَاتُ التَّحْقِيقِ:

يمتاز هذا التحقيق بأمور، **منها**: أنَّني طابقته بتحقيق شيخي ومعلمي الجليل صاحب الكرم

الجم أسد السنة العلَّامة النحوي أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي حَفِظَهُ اللهُ لـ"شرح قطر الندى"، والذي تمَّ مطابقته بعدَّة مخطوطات ونسخ مطبوعة. ومنها: أنَّني وضعت تعاريف لكثير من الكلمات والاصطلاحات الغامضة حسب الحاجة. ومنها: أنَّني تركت كثيرًا ممَّا قد مرَّ في "الآجرومية" و"المتممة"، ولم أتعرض لشرحه؛ خوفَ الإسهاب والتطويل، مما قد يعيق على فهم المادة، ومسألة التوسع في الحواشي مذمومة عند المتقدمين من أهل العلم؛ لكونها تسبب قلقًا وخوفًا، بل تشتِّت ذهن الطالب، ولربَّما ينتهي الطالب من الكتاب دون جدوى، ولهذا كان العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى يقول: «لا بارك الله في أصحاب

الحواشي»، يقصد بذلك المتوسعين في هذا الباب.

ومنها: أنَّني شرحتُ وبيَّنتُ ما قد يصعب على كثير من طلاب العلم، ووضعت شيئًا من الأعاريب المشكلة، وخاصة ما يكون فيه تقدير وحذف؛ تقريبًا وتسهيلًا للمادة، علَّ الله أن يستر بذلك عيبًا، أو يغفر به ذنبًا، كما أسأله ﷻ أن يتقبل منَّا ومن أعاننا؛ إنه جواد كريم، رءوف رحيم. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

أبو سعيد مختار بن سعيد الظفيري

لـ(٢٤) مضت من رجب/ لعام (١٤٤٤هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَتْنُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى

الْكَلِمَةُ قَوْلٌ مُفْرَدٌ[(١)]، وَهِيَ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ.

فَأَمَّا الِاسْمُ:

فَيُعْرَفُ بِـ(الْ) كَـ(الرَّجُلِ)، وَبِالتَّنْوِينِ كَـ(رَجُلٍ)، وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ[(٢)] كَـ(تَاءِ) ضَرَبْتُ.

وهُوَ ضَرْبَانِ:

مُعْرَبٌ: وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، كـ(زَيْدٍ).

---

(١) وهذا في اصطلاح النحاة، وأما في اللغة: فتطلق على الجمل المفيدة.

(٢) أي: بالإسناد إليه، كما مثَّل.

وَمَبْنِيٌّ: وَهُوَ بِخِلَافِهِ، كَ(**هَؤُلَاءِ**) فِي لُزُومِ الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ (**حَذَامِ، وَأَمْسِ**) فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ[(١)].

وَكَ(**أَحَدَ عَشَرَ**) وَأَخَوَاتِهِ فِي لُزُومِ الْفَتْحِ.

وَكَ(**قَبْلُ، وَبَعْدُ**) وَأَخَوَاتِهِمَا فِي لُزُومِ الضَّمِّ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ[(٢)].

وَكَ(**مَنْ، وَكَمْ**) فِي لُزُومِ السُّكُونِ، وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاءِ.

---

(١) خلافًا لبعض بني تميم، فيرفعونه بالضم، وبالفتحة مطلقًا نصبًا وجرًّا، قال شاعرهم:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا ... عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا ... لَا تَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسَا

وَلَا لَقِينَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعْسَا

(٢) وهذا بحسبه، نحو: (بعد ساعة)، أو (بعد يوم)، فتحذف (الساعة) أو (اليوم) ونحوها، وينوى المعنى.

وأَمَّا الْفِعْلُ فَثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

مَاضٍ: وَيُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ كَ(ضَرَبَ)، إِلَّا مَعَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ كَ(ضَرَبُوا)، وَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّكِ فَيُسَكَّنُ كَ(ضَرَبْتُ). وَمِنْهُ: (نِعْمَ، وَبِئْسَ، وَعَسَى، وَلَيْسَ) فِي الْأَصَحِّ[1].

وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدِلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ.

وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ كَ(اضْرِبْ)، إِلَّا الْمُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ، كَ(اغْزُ، وَاخْشَ، وَارْمِ)، وَنَحْوَ: (قُومَا، وَقُومُوا، وَقُومِي) فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ.

---

(١) بدليل اتصال تاء التأنيث، وهو قول الجمهور.

وَمِنْهُ (هَلُمَّ) فِي لُغَةِ تَمِيمٍ[(١)]، وَ(هَاتِ، وَتَعَالَ) فِي الْأَصَحِّ.

وَمُضَارِعٌ: وَيُعْرَفُ بِـ(لَمْ)، وَافْتِتَاحُهُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ (نَأَيْتُ)، نَحْوُ: (نَقُومُ، وَأَقُومُ، وَيَقُومُ، وَتَقُومُ).

وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا، كَـ(يُدَحْرِجُ، وَيُكْرِمُ)، وَيُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ، كَـ(يَضْرِبُ، وَيَسْتَخْرِجُ)، وَيُسَكَّنُ آخِرُهُ مَعَ نُونِ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة:٢٢٨]، وَ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾[(٢)] [البقرة:٢٣٧]،

---

(١) وهي عندهم فعل أمر مبني على السكون المقدر، منع من ظهوره حركة إدغام المثلين، خلافًا للحجازيين فهي اسم فعل مبني على الفتح. وتستعمل قاصرة بمعنى: (ائتِ)، ومتعدية بمعنى: (أَحْضِرْ).

(٢) **يَعْفُونَ:** فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون الإناث في محل نصب بـ(أن). ونُونُ **الْإِنَاثِ:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وَيُفْتَحُ مَعَ نُونِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا، نَحْوُ: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾[الهمزة:٤]، وَيُعْرَبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: (يَقُومُ زَيْدٌ)، ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[يونس:٨٩]، ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾(١) [آل عمران:١٨٦]، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾(٢) [مريم: ٢٦]، ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ﴾(٣) [القصص:٨٧].

وَأَمَّا الْحَرْفُ:

فَيُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ، نَحْوُ: (هَلْ، وَبَلْ).

---

(١) لَتُبْلَوُنَّ: **اللَّام**: واقعة في جواب قسم. **تُبْلَوُنَّ**: مغير الصيغة مرفوع بحذف النون؛ لتوالي الأمثال. **والوَاوُ**: نائب فاعل. **ونُونُ التَّوْكِيدِ**: حرف.

(٢) تَرَيِنَّ: مجزوم بـ(إن) الشرطية، وعلامة جزمه حذف النون. **والْيَاءُ**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل. **ونُونُ التَّوْكِيدِ**: حرف لا محل له من الإعراب.

(٣) يَصُدُّنَّكَ: مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمة حذف النون. **والوَاوُ** المحذوفة لالتقاء الساكنين: ضمير متصل في محل رفع فاعل **ونُونُ التَّوْكِيدِ**: حرف لا محل لها من الإعراب.

وَلَيْسَ مِنْهُ: (مَهْمَا، وَإِذْمَا)، بَلْ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ وَ(لَمَّا) الرَّابِطَة فِي الْأَصَحِّ. وَجمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ.

وَالْكَلَامُ لَفْظٌ مُفِيدٌ.

وَأَقَلُّ ائِتِلَافِهِ مِنِ اسْمَيْنِ كَ(زَيْدٌ قائمٌ)، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ كَ(قَامَ زَيْدٌ).

فَصْلٌ

أَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ، نَحْوُ: (زَيْدٌ يَقُومُ)، وَ(إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ)، وَجَرٌّ فِي اسْمٍ، نَحْوُ: (بِزَيْدٍ)، وَجَزْمٌ فِي فِعْلٍ، نَحْوُ: (لَمْ يَقُمْ)، فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ، وَيُجَرُّ بِكَسْرَةٍ، وَيُجْزَمُ[(١)] بِحَذْفِ حَرَكَةٍ.

إِلَّا **الْأَسْمَاءَ السِّتَّةَ**، وَهِيَ: (**أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحَمُوهَا، وَهَنُوهُ، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ**)، فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ، وَالْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ (هَنٍ) كَـ(غَدٍ)[(٢)].

وَالْمُثَنَّى كَ(الزَّيْدَانِ)، فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ.

---

(١) وهو السكون، ضد الحركة.

(٢) أي: منقوصًا.

وَجَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ كَ(الزَّيْدُونَ)، فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُجَرَّانِ وَيُنْصَبَانِ بِالْيَاءِ.

وَ(كِلَا، وَكِلْتَا) مَعَ الضَّمِيرِ كَالْمُثَنَّى [(١)].

وَكَذَا (اثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ) مُطْلَقًا، وَإِنْ رُكِّبَا [(٢)].

وَ(أُولُو، وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ، وَعَالَمُونَ، وَأَهْلُونَ، وَوَابِلُونَ، وَأَرَضُونَ، وَسِنُونَ وَبَابُهُ، وَبَنُونَ، وَعِلِّيُّونَ وَشِبْهُهُ) كَالْجَمْعِ.

وَ(أُولَاتِ) وَمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنْهُمَا، فَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[العنكبوت:٤٤]، وَ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ [الصافات:١٥٣].

---

(١) نحو: (كلاهما، كلاكما، كلانا)، بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا.

(٢) نحو: (جاءني اثنا عشر رجلًا)، و(رأيت اثني عشر رجلًا)، و(مررت باثني عشر رجلًا).

وَمَا لَا يَنْصَرِفُ فَيُجرُّ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: (بِأَفْضَلَ مِنْهُ) إِلَّا مَعَ (أَلْ)، نَحْوُ: (بِالْأَفْضَلِ) أَوْ بِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ: (بِأَفْضَلِكُمْ)[(١)].

وَالْأَمْثِلَةَ الْخَمْسَةَ، وَهِيَ: (تَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلُونَ وَبِالْيَاءِ فِيهِمَا، وَتَفْعَلِينَ)، فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا، نَحْوُ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾[البقرة:٢٤].

وَالْفِعْلَ الْمُعْتَلَّ الْآخِرِ، فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ، نَحْوُ: (لَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرْمِ).

(١) اعلم -وفقك الله- أن الشيء إذا أشبه الشيء أخذ حكمه، ولما كان في الفعل علتان: الأولى: اشتقاقه من المصدر، والثانية: افتقاره إلى فاعل، والاسم الممنوع من الصرف يشبه الفعل في وجود مطلق العلتين -أولاهما راجعة إلى اللفظ، كالعجمة، ووزن الفعل، ونحو ذلك من العلل الست، والأخرى راجعة إلى المعنى، وهي العلمية أو الوصفية، أو علة واحدة تقوم مقام العلتين، كصيغة منتهى الجموع، أو ألف التأنيث مقصورًا كان أو ممدودًا- كان حقه المنع من الصرف. انظر كتابنا: "فتح رب البريَّة بشرح متن الآجرومية" صـ(١٩٥).

فَصْلٌ

تُقَدَّرُ **جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ** فِي نَحْوِ: (غُلَامِي، وَالْفَتَى)، وَيُسَمَّى الثَّانِي مَقْصُورًا.

وَ**الضَّمَّةُ والْكَسْرَةُ** فِي نَحْوِ: (الْقَاضِي)، وَيُسَمَّى مَنْقُوصًا.

وَ**الضَّمَّةُ والْفَتْحَةُ** فِي نَحْوِ: (يَخْشَى).

وَ**الضَّمَّةُ** فِي نَحْوُ: (يَدْعُو، وَيَقْضِي).

وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ: (إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ، وَلَنْ يَدْعُوَ).

فَصْلٌ

يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ خَالِيًا مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، نَحْوُ: (يَقُومُ زَيدٌ).

وَيُنْصَبُ بِـ(لَنْ)، نَحْوُ: ﴿لَن نَّبْرَحَ﴾[طه:٩١].

وَبِـ(كَي) الْمَصْدَرِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾ [الحديد:٢٣].

وَبِـ(إِذَنْ) مُصَدَّرَةً[(١)]، وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ، أَوْ مُنْفَصِلٌ بِقَسَمٍ، نَحْوُ: (إِذَنْ أُكْرِمَكَ).

وَ(إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ)

وَبِـ(أَنِ) الْمَصْدَرِيَّةِ **ظَاهِرَةً**، نَحْوُ: ﴿أَن يَغْفِرَ لِي﴾[الشعراء:٨٢]. مَا لَمْ تُسْبَقْ بِعِلْمٍ، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[المزمل:٢٠]، فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ فَوَجْهَانِ، نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[المائدة: ٧١].

---

(١) أي: في صدر جملة الجواب.

وَمُضْمَرَةً[١] جَوَازًا:

- بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ، نَحْوُ:

(وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي)

- وَبَعْدَ اللَّامِ، نَحْوُ: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[النحل:٤٤]، إِلَّا فِي نَحْوِ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾[الحديد:٢٩]، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾[البقرة:١٥٠]، فَتَظْهَرُ لَا غَيْرُ. وَنَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[الأنفال:٣٣]، فَتُضْمَرُ لَا غَيْرُ، كَإِضْمَارِهَا بَعْدَ (حَتَّى) إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[طه:٩١].

- وَبَعْدَ (أَوِ) التَّي بِمَعْنَى (إِلَى)، نَحْوُ:

(لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى)

أَوِ الَّتي بِمَعْنَى (إِلَّا)، نَحْوُ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

---

(١) أي: يكون إعمالها ظاهرة ومضمرة، بخلاف غيرها فلا تعمل إلا ظاهرة.

- وَبَعْدَ (فَاءِ السَّبَبِيَّةِ[١]) أَوْ (وَاوِ الْمَعِيَّةِ) مَسْبُوقَتَين بِنَفْيٍ مَحْضٍ، أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ[٢]، نَحْوُ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾[فاطر:٣٦]، ﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[آل عمران:١٤٢]، ﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ﴾ [طه:٨١]، وَ(لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ).

فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقُصِدَ الْجَزَاءُ جُزِمَ، نَحْوُ: ﴿تَعَالَوْا۟ أَتْلُ﴾[الأنعام: ١٥١]، وَشَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ حُلُولِ: (إِنْ لَا) مَحَلَّهُ، نَحْوُ: (لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمْ). بِخِلَافِ (يَأْكُلُكَ).

وَيُجْزَمُ أَيْضًا بِـ(لَمْ)، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، وَ(لَمَّا) نَحْوُ: ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾[عبس:٢٣]، وَبِـ(اللَّامِ، وَلَا) الطَّلَبِيَّتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿لِيُنفِقْ﴾[الطلاق:٧]،

---

(١) وتسمى بـ(فاء التفريعيَّة).

(٢) وهو ثمانية مجموعة في قول بعضهم:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلَا

﴿لِيَقۡضِ﴾[الزخرف:٧٧]، ﴿لَا تُشۡرِكۡ﴾[لقمان: ١٣]، ﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾[البقرة:٢٨٦].

وَيَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: (**إِنْ، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَأَيَّانَ، وَمَتَى، وَمَهْمَا، وَمَنْ، وَمَا، وَحَيْثُمَا**)، نَحْوُ: ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ﴾[النساء:١٣٣]، ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[النساء:١٢٣]، ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ﴾[البقرة:١٠٦]، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ شَرْطًا، وَالثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً، وَإِذَا لَمْ يَصْلُحْ الْجَوَابُ لِمُبَاشَرَةِ الْأَدَاةِ قُرِنَ بِالْفَاءِ[(١)]، نَحْوُ: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[الأنعام:١٧]، أَوْ بِـ(إِذَا الْفُجَائِيَّةِ)، نَحْوُ: ﴿وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ﴾[الروم:٣٦].

(١) وذلك في سبعة مواضع مجموعة في قول الناظم:

اسْمِيَّةٌ، طَلَبِيَّةٌ، وَبِجَامِدٍ وَبِـ(مَا، وَقَدْ، وَبِلَنْ) وَبِالتَّنْفِيسِ

فَصْلٌ

الِاسْمُ ضَرْبَانِ:

نَكِرَةٌ: وَهُوَ مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ كَ(رَجُلٍ)، أَوْ مُقَدَّرٍ كَ(شَمْسٍ[(١)]).

وَمَعْرِفَةٌ: وَهِيَ سِتَّةٌ:

* **الضَّمِيرُ**: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ. وَهُوَ إِمَّا مُسْتَتِرٌ كَالْمُقَدَّرِ وُجُوبًا فِي نَحْوِ: (أَقُومُ، وَنَقُومُ)، أَوْ جَوَازًا فِي نَحْوِ: (زَيْدٌ يَقُومُ)، أَوْ بَارِزٌ، وَهُوَ إِمَّا مُتَّصِلٌ، كَتَاءِ (قُمْتُ)، وَكَافِ

---

(١) وهذا قول المناطقة، وهو مردود. **قال الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ** في رسالته "فتح الوهاب في رد شبه المرتاب": قول المناطقة: (إن (الشمس) لكلِّ كوكب نهاريٍّ) مردودٌ؛ لأن الله هو الذي وضع الأسماء وعلمها آدم، وحين التعليم والوضع لم يكن في الخارج إلا هذا الكوكب المعروف، فدعوى دخول غيره -لو فرض وجوده- باطلة. اهـ

(أَكْرَمَكَ)، وَهَاءِ (غُلَامِهِ)، أَوْ مُنْفَصِلٌ كَ(أَنَا، وَأَنْتَ، وَهُوَ، وَإِيَّايَ). وَلَا فَصْلَ مَعَ إِمْكَانِ الْوَصْلِ إِلَّا فِي نَحْوِ (الْهَاءِ) مِنْ (سَلْنِيهِ) بِمَرْجُوحِيَّةٍ[1]، وَ(ظَنَنْتُكَهُ، وَكُنْتَهُ) بِرُجْحَانٍ[2].

* ثُمَّ **الْعَلَمُ** وَهُوَ: إِمَّا شَخْصِيٌّ كَ(زَيْدٍ)، أَوْ جِنْسِيٌّ كَ(أُسَامَةَ)، وَإِمَّا اسْمٌ كَمَا مَثَّلْنَا، أَوْ لَقَبٌ كَ(زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقُفَّةَ)، أَوْ كُنْيَةٌ كَ(أَبِي عَمْرٍو، وَأُمِّ كُلْثُومٍ)، وَيُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الِاسْمِ تَابِعًا لَهُ مُطْلَقًا، أَوْ مَخْفُوضًا بِالْإِضَافَةِ إِنْ أُفْرِدَا كَ(سَعِيدِ كُرْزٍ).

* ثُمَّ **الْإِشَارَةُ**، وَهِيَ: (ذَا) لِلْمُذَكَّرِ، وَ(ذِي، وَذِهْ، وَتِي، وَتِهْ، وَتَا) لِلْمُؤَنَّثِ، وَ(ذَانِ، وَتَانِ) لِلْمُثَنَّى بِالْأَلِفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، وَ(أُولَاءِ)

---

(١) أي: الفصل مرجوح.

(٢) أي: رجحان الفصل.

لِجَمْعِهِمَا، وَالْبَعِيدُ بِالْكَافِ مُجَرَّدَةً مِنَ اللَّامِ[١] مُطْلَقًا، أَوْ مَقْرُونَةً بِهَا[٢] إِلَّا فِي الْمُثَنَّى مُطْلَقًا[٣]، وَفِي الْجَمْعِ[٤] فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ[٥]، وَفِيمَا تَقَدَّمَتْهُ (هَا) التَّنْبِيهِ[٦].

* ثُمَّ **الْمَوْصُولُ**، وَهُوَ: (**الَّذِي، وَالَّتِي**)، وَ(**اللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ**) بِالْأَلِفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، وَلِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ (**الَّذِينَ**) بِالْيَاءِ مُطْلَقًا، وَ(**الْأُلَى**)، وَلِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ (**اللَّائِي، وَاللَّاتِي**)، وَبِمَعْنَى الْجَمِيعِ[٧] (**مَنْ، وَمَا، وَأَيٌّ**)، وَ(**أَلْ**) فِي

---

(١) كـ(ذاك).

(٢) كـ(ذلِكَ).

(٣) أي: لا يقال: (ذانِلكَ) مطلقًا.

(٤) أي: لا يقال: (أولئلك).

(٥) وهم الحجازيون.

(٦) أي: لا يقال: (هذلك).

(٧) أي: الموصول المشترك.

وَصْفٍ صَرِيحٍ[(١)] لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ كَ(الضَّارِبِ، وَالْمَضْرُوبِ)، وَ(ذُو) فِي لُغَةِ طَيِّءٍ[(٢)]، وَ(ذَا) بَعْدَ (مَا)[(٣)] أَوْ (مَنْ) الِاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ. وَصِلَةُ (أَلِ) الْوَصْفُ، وَصِلَةُ غَيْرِهَا إِمَّا جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ ذَاتُ ضَمِيرٍ طَبْقِ الْمَوْصُولِ يُسَمَّى عَائِدًا، وَقَدْ يُحْذَفُ، نَحْوُ: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[مريم:٦٩]، ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس:٣٥]، ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[طه:٧٢]، ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾[المؤمنون: ٣٣]، أَوْ ظَرْفٌ أَوْ وَمَجْرُورٌ تَامَّانِ مُتَعَلِّقَانِ بِـ(اسْتَقَرَّ) مَحْذُوفًا.

---

(١) أي: لم تغلب عليه الاسمية، وهو ثلاثة: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.

(٢) قال شاعرهم:

فَـإِنَّ المَـاءَ مَـاءُ أَبِي وَجَـدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

(٣) كقوله تعالى: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾[النحل:٣٠]، أي: ما الذي أنزل ربكم.

* ثُمَّ **ذُو الْأَدَاةِ** وَهِيَ (أَلْ) عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ، لَا اللَّامُ وَحْدَهَا، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ، وَتَكُونُ لِلْعَهْدِ، نَحْوُ: ﴿فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾[النور:٣٥]، وَ(جَاءَ الْقَاضِي)، أَوْ لِلْجِنْسِ كَ(أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ)، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[الأنبياء:٣٠]، أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ، نَحْوُ: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[النساء:٢٨]، أَوْ صِفَاتِهِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ الرَّجُلُ). وَإِبْدَالُ اللَّامِ مِيمًا لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ.

* وَ**الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ**، وَهُوَ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَكَالْعَلَمِ.

بَابٌ

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعَانِ، كَ(اللهُ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا).

وَيَقَعُ الْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً إِنْ عَمَّ أَوْ خَصَّ، نَحْوُ: (مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ)، ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[النمل:٦٠]، ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[البقرة:٢٢١]، وَ«**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ**».

وَالْخَبَرُ **جُمْلَةٌ لَهَا رَابِطٌ** كَ(زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ)، ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[الأعراف:٢٦]، وَ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[الحاقة:١-٢]، وَ(زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ)، إِلَّا فِي نَحْوِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص:١].

وَظَرْفًا مَنْصُوبًا، نَحْوُ: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال:٤٢][(١)].

وَجَارًّا وَمَجْرُورًا، كَـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، وَتَعَلُّقُهُمَا بِمُسْتَقِرٍّ أَوِ اسْتَقَرَّ مَحْذُوفَيْنِ.

وَلَا يُخْبَرُ بِالزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ[(٢)]، وَ(اللَّيْلَةَ الْهِلَالُ) مُتَأَوَّلٌ[(٣)].

وَيُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ مَرْفُوعُ وَصفٍ[(٤)] مَعْتَمِدٍ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ، نَحْوُ:

(أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى)

وَ(مَا مَضْرُوبٌ الْعَمْرَانِ).

---

(١) أي: والركب كائن أسفل من مكانكم، وقرأ زيد بن علي بالرفع.

(٢) أي: لا يقال: (زيد اليوم).

(٣) أي: طلوع الهلال.

(٤) كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والمنسوب، نحو: (أقرشيٌّ أبواك).

وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الْخَبَرُ، نَحْوُ: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج:١٤].

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ، نَحْوُ: (فِي الدَّار زَيْدٌ، وَأَيْنَ زَيْدٌ؟).

وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[الذاريات:٢٥]، أَيْ: عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ.

وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ قَبْلَ جَوَابَيْ (لَوْلَا)، وَالْقَسَمِ الصَّرِيحِ، وَالْحَالِ الْمُمْتَنِعِ كَوْنُهَا خَبَرًا، وَبَعْدَ وَاوِ الْمُصَاحَبَةِ الصَّرِيحَةِ، نَحْوُ: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ[(١)] لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[سبأ:٣١]، وَ(لَعَمْرُكَ[(٢)] لَأَفْعَلَنَّ)، وَ(ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا)[(٣)]، وَ(كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ)[(٤)].

---

(١) أي: صددتمونا عن الهدى.

(٢) أي: يميني، أو قسمي.

(٣) أي: حاصل إذا كان قائمًا.

(٤) أي: مقرونان.

بَابٌ

النَّواسِخُ لِحُكْمِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

❁ **أَحَدُهَا: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ)**، فَيَرْفَعْنَ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهُنَّ، وَيَنْصِبْنَ الْخَبَرَ خَبَرًا لَهُنَّ، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[الفرقان:٥٤].

وقَدْ يَتَوَسَّطُ الْخَبرُ، نَحْوُ:

(فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ)

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ[(١)] إِلَّا خَبَرَ (دَامَ، وَلَيْسَ)[(٢)].

وَتَخْتَصُّ الْخَمْسَةُ الْأُوَلُ بِمُرَادَفَةِ (صَارَ)[(٣)].

---

(١) نحو: (عالِـمًا كان زيد).

(٢) لعدم تصرفهما.

(٣) أي: تأتي بمعنى (صار).

وَغَيْرُ (لَيْسَ، وَفَتِئَ، وَزَالَ) بِجَوَازِ التَّمَامِ، أَيِ: الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْخَبَرِ[(١)]، نَحْوُ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[البقرة:٢٨٠]، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[الروم:١٧]، ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[هود:١٠٧].

وَ(كَانَ) بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا مُتَوَسِّطَةً، نَحْوُ: (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا)، وَحَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ وَصْلًا إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ[(٢)]، وَحَذْفِهَا وَحْدَهَا مُعَوَّضًا عَنْهَا (مَا) فِي مِثْلِ:

(أَمَّا[(٣)] أَنْتَ ذَا نَفَرٍ)

---

(١) أي: أن غير هذه الثلاث في الباب يجوز استعماله تامًّا.

(٢) كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[مريم:٢٠].

(٣) (أَنْ) المضمرة هنا: مصدريَّة. ومَا: زائدة عوضًا عن (كان) المحذوفة.

وَمَعَ اسْمِهَا فِي مِثْلِ: (إِنْ خَيْرًا فَخَيرٌ)، وَ«**الْتَمِسْ**[(١)] **وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**».

وَ(مَا) النَّافِيَةُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ كَ(لَيْسَ) إِنْ تَقَدَّمَ الِاسْمُ وَلَمْ يُسْبَقْ بِـ(إِنْ)[(٢)] وَلَا بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ إِلَّا ظَرْفًا، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، وَلَا اقْتَرَنَ الْخَبَرُ بِإِلَّا، نَحْوُ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[يوسف:٣١]. وَكَذَا (لَا) النَّافِيَةِ فِي الشِّعْرِ، بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْهَا[(٣)]، نَحْوُ:

(تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا)

وَ(لَاتَ[(٤)]) لَكِنْ فِي الْحِينِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ جُزْأَيْهَا، وَالْغَالِبُ حَذْفُ الْمَرْفُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص:٣].

---

(١) أي: ولو كان الملتمَس.

(٢) الزائدة.

(٣) أي: اسمها وخبرها.

(٤) وهي (لا) النافية، زيدت عليها التاء، بشرط أن يكون اسمها وخبرها لفظ الـ(حين)، وهذا الشرط أغلبي، وإلا سُمِعَ:

... وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ

❁ **الثَّانِي:** (**إِنَّ، وَأَنَّ**) لِلتَّأْكِيدِ، وَ(**لَكِنَّ**) لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَ(**كَأَنَّ**) لِلتَّشْبِيهِ أَوِ الظَّنِّ، وَ(**لَيْتَ**) لِلتَّمَنِّي، وَ(**لَعَلَّ**) لِلتَّرَجِّي أَوِ الْإِشْفَاقِ أَوِ التَّعْلِيلِ[(١)].

فَيَنْصِبْنَ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهُنَّ، وَيَرْفَعْنَ الْخَبَرَ خَبَرًا لَهُنَّ إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِهِنَّ (مَا) الْحَرْفِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[النساء:١٧١]، إِلَّا (لَيْتَ)[(٢)] فَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ، كَ(إِنِ) الْمَكْسُورَةِ مُخَفَّفَةً، فَأَمَّا (لَكِنْ) مُخَفَّفَةً فَتُهْمَلُ[(٣)]، وَأَمَّا (أَنْ) فَتَعْمَلُ، وَيَجِبُ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ حَذْفُ اسْمِهَا ضَمِيرِ الشَّأْنِ[(٤)]، وَكَوْنُ

---

(١) كقوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[طه:٤٤]، أي: لكي يتذكر.

(٢) أي: (ليت) المقترنة بـ(ما) الحرفية، فيجوز فيها الإعمال والإهمال.

(٣) تقول: (لكن زيدٌ قائمٌ).

(٤) ويسمى أيضًا: (ضمير القصَّة)، و(ضمير الحديث)، و(ضمير الأمر)، ويسميه الكوفيون: (ضمير المجهول)؛ لعدم تقدم ما يعود إليه.

خَبَرِهَا جُمْلَةً مَفْصُولَةً -إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ دُعَاءٍ- بِـ(قَدْ)، أَوْ تَنْفِيسٍ، أَوْ نَفْيٍ، أَوْ (لَوْ)[(١)].

وَأَمَّا (كَأَنَّ) فتَعْمَلُ، وَيَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا، وَيُفْصَلُ الْفِعْلُ مِنْهَا بِـ(لَمْ)[(٢)] أَوْ (قَدْ)[(٣)].

وَلَا يَتَوَسَّطُ خَبَرُهُنَّ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا، نَحْوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[آل عمران:١٣] ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾[المزمل:١٢].

وَتُكْسَرُ (إِنَّ) فِي الِابْتِدَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[القدر:١]، وَبَعْدَ الْقَسَمِ، نَحْوُ: ﴿حمٓ ۞

---

(١) كقوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾[الجن:١٦]، وقوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[البلد:٧]، وقوله: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[المزمل: ٢٠]، وقوله: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾[المائدة:١١٣].

(٢) كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾[يونس:٢٤].

(٣) كقول الشاعر:

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ... لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

أي: وكأن قد زالت، فحُذفَ الفعل.

وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ * إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾[الدخان:١-٣]، والْقَوْلِ، نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[مريم:٣٠]، وَقَبْلَ اللَّامِ(١)، نَحْوُ: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾[المنافقون:١].

وَيَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ(٢) عَلَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرِ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ(٣) أَوِ اسْمِهَا(٤)، أَوْ مَا تَوَسَّط مِنْ مَعْمُولِ الْخَبَرِ(٥)، أَوِ الْفَصْلِ(٦)، وَيَجِبُ مَعَ الْمُخَفَّفَةِ إِنْ أُهْمِلَتْ وَلَمْ يَظْهَرِ الْمَعْنَى(٧).

---

(١) أي: لام الابتداء.

(٢) أي: لام الابتداء.

(٣) كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ﴾[الرعد:٦].

(٤) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ﴾[النازعات:٢٦].

(٥) أي: معمول الخبر غالبًا، لا الخبر مع معموله، نحو: (إنَّ زيدًا لطعامَك آكلٌ)، وحكى الكسائي دخولها على الخبر ومعموله قليلًا، نحو: (وإنِّي لبحمد الله لصالح).

(٦) أي: ضمير الفصل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ﴾[آل عمران:٦٢].

(٧) نحو: (إنْ زيدٌ لمنطلقٌ)، وتسمى اللام هنا: (فارقة بين النفي والإثبات)، جيء بها لإثبات الجملة.

وَمِثْلُ (إِنَّ): (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ، لَكِنْ عَمَلُهَا خَاصٌّ بِالنَّكِرَاتِ الْمُتَّصِلَةِ بِهَا، نَحْوُ: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ)[(١)]، وَ(لَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا عِنْدِي)، وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا غَيْرَ مُضَافٍ وَلَا شِبْهَهُ[(٢)] بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ فِي نَحْوِ: (لَا رَجُلَ، وَلَا رِجَالَ)، وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى الْكَسْرِ فِي نَحْوِ: (لَا مُسْلِمَاتٍ)، وَعَلَى الْيَاءِ فِي نَحْوِ: (لَا رَجُلَيْنِ، وَلَا مُسْلِمِينَ).

وَلَكَ فِي نَحْوِ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) فَتْحُ الْأَوَّلِ[(٣)]، وَفِي الثَّانِي: الْفَتْحُ[(٤)]، وَالنَّصْبُ[(٥)]،

---

(١) ويسمى هذا النوع بـ(المضاف).

(٢) أي: كانت مفردة. والمفرد في هذا الباب: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

(٣) على إعمال (لا) عمل (إنَّ).

(٤) على أن (لا) عاملة كالأولى.

(٥) على أن (لا) زائدة، وعطف الاسم بعدها على محل اسم (لا) قبلها.

وَالرَّفْعُ[(١)]، كَالصِّفَةِ فِي نَحْوُ: (لَا رَجُلَ ظَرِيفٌ)، وَرَفْعُهُ[(٢)]، فَيَمْتَنعُ النَّصْبُ[(٣)]، وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا)، أَوْ فُصِلَت الصِّفَةُ أَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ، امْتَنَعَ الْفَتْحُ[(٤)].

(١) على أن (لا) زائدة، وما بعدها معطوف على محل (لا) الأولى مع اسمها.

(٢) على الابتداء، أو على إعمال (لا) عمل (ليس).

(٣) على أن (لا) للتبرئة في الموضعين، عاملة عمل (إنَّ)، بني اسمها، وقُدِّرَ لها خبر واحد، نحو: (لا حول ولا قوة لنا)، أو خبران، نحو: (لا حولَ لنا ولا قوةَ لنا)، ويجوز رفع الثاني على العطف بالمبتدأ والمقدر مرفوع على أنه خبر عنهما.

(٤) وجاز فيها الرفع، نحو: (لا رجلَ في الدار ظريفٌ) و(ظريفًا)، والنصب، نحو: (لا رجلَ طالعًا جبلًا) و(طالعٌ جبلًا).

❁ **الثَّالِثُ:** (ظَنَّ، وَرَأَى، وَحَسِبَ، وَدَرَى، وَخَالَ، وَزَعَمَ، وَوَجَدَ، وَعَلِمَ) الْقَلْبِيَّاتُ، فَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ:

(رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ)

وَيُلْغَيْنَ[(١)] بِرُجْحَانٍ إِنْ تَأَخَّرْنَ، نَحْوُ:

(القَوْمُ فِي أَثَرِي ظَنَنْتُ)

وَبِمُسَاوَاةٍ إِنْ تَوَسَّطْنَ، نَحْوُ:

(وَفِي الْأَرَاجِيزِ[(٢)] خِلْتُ اللُّؤْمُ[(٣)] وَالْخَوَرُ)

وَإِنْ وَلِيَهُنَّ (مَا) أَوْ (لَا) أَوْ (إِنِ) النَّافِيَاتُ، أَوْ لَامُ الابْتِدَاءِ، أَوِ الْقَسَمِ، أَوْ الاسْتِفْهَامُ، بَطَلَ

---

(١) **الإلغاء:** هو إبطال العمل لفظًا ومحلًّا.

(٢) خبر مقدم في محل رفع.

(٣) مبتدأ مؤخر.

عَمَلُهُنَّ فِي اللَّفْظِ وُجوبًا، وَيُسَمَّى ذَلِكَ تَعْلِيقًا[(١)]، نَحْوُ: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[الكهف:١٢].

(١) **والتعليق:** هو إبطال العمل لفظًا لا محلًّا، نحو: (علمت ما زيدٌ قائمٌ)، ونحو: (علمت لا زيد قائمٌ ولا عمرٌو)، ونحو: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[الإسراء:٥٢]، ونحو: (علمت لزيدٌ قائمٌ).

بَابٌ

الفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، كَ(قَامَ زَيْدٌ)، وَ(مَاتَ عَمْرٌو)، وَلَا يَتأَخَّرُ عَامِلُهُ عَنْهُ، وَلَا يَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ، بَلْ يُقَالُ: (قَامَ رَجُلَانِ وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ)، كَمَا يُقَالُ: (قَامَ رَجُلٌ). وَشَذَّ: «**يَتَعَاقَبُونْ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ**»، «**أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ**».

وَتَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَأْنِيثٍ إِنْ كَانَ مُؤَنثًا، كَ(قَامَتْ هِنْدٌ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ)، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي مَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ الظَاهِرِ، نَحْوُ: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[يونس:٥٧]، وَفِي الْحَقِيقِيِّ الْمُنْفَصِلِ، نَحْوُ: (حَضَرَتِ الْقَاضِيَ امْرَأَةٌ)، وَالْمُتَّصِلِ فِي بَابِ (نِعْمَ وَبِئْسَ)، نَحْوُ: (نِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ)، وَفِي الْجَمْعِ، نَحْوُ: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾[الحجرات:١٤]، إلا جَمْعَي

التَّصْحِيحِ فَكَمُفْرَدَيْهِمَا، نَحْوُ: (قَامَ الزَّيْدُونَ)، وَ(قَامَتِ الْهِنْدَاتُ). وَإِنَّمَا امْتَنَعَ(١) فِي النَّثْرِ: (مَا قَامَتْ إِلَّا هِنْدٌ)؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُذَكَّرٌ محْذُوفٌ(٢) كَحَذْفِهِ فِي نحو: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ(٣) فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا﴾[البلد:١٤-١٥]، وَ﴿قُضِىَ(٤) ٱلْأَمْرُ﴾[يوسف:٤١]، وَ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾(٥)[مريم:٣٨]، وَيَمْتَنِعُ فِي غَيْرِهِنَّ(٦).

---

(١) عند الجمهور، وجوَّزه ابن مالك رحمه الله.

(٢) تقديره: (ما قام أحد إلا هند).

(٣) تقديره: (أو إطعامه يتيمًا).

(٤) أصله: (وقضى الله الأمر).

(٥) أي: (وأبصر بهم)، فحذف الثاني؛ لدلالة الأول، وهو في موضع رفع عند الجمهور، وزيدت الباء؛ لتحسين اللفظ.

(٦) أي: يمتنع حذف الفاعل في غيرهن؛ لأن الفاعل عمدة، وهذا الكلام باعتبار الغالب، وإلا حُذِفَ الفاعل في نحو: (هل تقومُنَّ بواجبكم)، فأصله: (هل تقومونَّ)، ونحو: (هل تقومِنَّ =

وَالْأَصْلُ أَنْ يَلِيَ عَامِلَهُ، وَقَدْ يَتَأَخَّر جَوَازًا نَحْوَ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾[القمر:٤١]،

(كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسى عَلَى قَدَرِ)

وَوُجُوبًا نَحْوُ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾[البقرة: ١٢٤]، وَ(ضَرَبَنِي زَيْدٌ).

وَقَدْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ كَ(ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَ(مَا أَحْسَنَ زَيْدًا)، وَ(ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى)، بِخِلافِ: (أَرْضَعَتِ الصُغْرَى الْكُبْرَى[1]).

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾[الأعراف:٣٠]، **وَوُجُوبًا**، نَحْوُ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾[الإسراء:١١٠].

= بواجبكِ) للمؤنثة المخاطبة، فأصله: (هل تقومينَّ)، فحذف في الأول واو، وفي الثاني ياء، وعلى ذلك قس.

(١) لأمن اللبس.

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ (نِعْمَ) أَوْ (بِئْسَ) فَالْفَاعِلُ إِمَّا مُعَرَّفٌ بِـ(أَلِ) الْجِنْسِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾[ص:٣٠]، أَوْ مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ، نَحْوُ: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[النحل:٣٠]، أَوْ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ، نَحْوُ: ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[الكهف:٥٠].

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

يُحْذَفُ الْفَاعِلُ فَيَنُوبُ عَنْهُ فِي أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مَفْعُولٌ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فَمَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ، أَوْ مَجْرُورٍ، أَوْ مَصْدَرٍ.

وَيُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا، وَيُشَارِكُهُ ثَانِي نَحْوِ: (تُعُلِّمَ)، وَثَالِثُ نَحْوِ: (انْطُلِقَ)، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمُضَارِعُ، وَيُكْسَرُ فِي الْمَاضِي، كَ(ضُرِبَ، وَيُضْرَبُ)، وَلَكَ فِي نَحْوِ: (قَالَ، وَبَاعَ) الْكَسْرُ مُخْلَصًا[(١)]، وَمُشَمًّا[(٢)] ضَمًّا، وَالضَّمُّ مُخْلَصًا[(٣)].

---

(١) كـ(قِيلَ) و(بِيعَ).

(٢) **والإشمام:** هو الإتيان بفاء الكلمة بحركة بين الضم والكسر لفظًا لا خطًّا.

(٣) كـ(قُولَ) و(بُوعَ).

بَابُ الاِشْتِغَالِ

يَجُوزُ فِي نَحْوِ: (زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ)، أَوْ (ضَرَبْتُ أَخَاهُ)، أَوْ (مَرَرْتُ بِهِ)، رَفْعُ (زَيْدٍ) بِالاِبْتِدَاءِ؛ فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ.

وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ (ضَرَبْتُ) وَ(أَهَنْتُ) وَ(جَاوَزْتُ) وَاجِبَةَ الْحَذْفِ، فَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ بَعْدَهُ[(١)].

وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ: (زَيْدًا اضْرِبْهُ[(٢)]) لِلطَّلَبِ، وَنَحْوِ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾[المائدة:٣٨] مُتَأَوَّلٌ[(٣)]. وَفِي نَحْوِ: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾[النحل:٥]؛ لِلتَّنَاسُبِ، وَنَحْوِ: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾[القمر:٢٤]، وَ(مَا

---

(١) لكونها مفسِّرةً.

(٢) مع جواز رفعه على الابتداء.

(٣) قوله: (متأول) -هنا- مرجوحٌ، بل الصواب في الآية الرفع على الابتداء.

زَيْدًا رَأَيْتُهُ)؛ لِغَلَبَةِ الْفِعْلِ[(١)].

وَيَجِبُ[(٢)] فِي نَحْوِ: (إِنْ زَيْدًا لَقِيتَهُ فَأَكْرِمْهُ)، وَ(هَلَّا زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ)؛ لِوُجُوبِهِ[(٣)].

وَيَجِبُ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ: (خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو)؛ لامْتِنَاعِهِ[(٤)].

وَيَسْتَوِيَانِ فِي نَحْوِ: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)، وَ(عَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ)؛ لِلتَّكَافُؤِ[(٥)].

وَلَيْسَ مِنْهُ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ﴾[القمر: ٥٢]، وَ(أَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ؟).

---

(١) قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا ... يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَـ(إِنْ) وَ(حَيْثُمَا)

(٢) أي: النصب.

(٣) أي: لوجوب وقوع الفعل بعد هذه الأدوات.

(٤) أي: لامتناع الفعل بعد (إذا) الفجائية.

(٥) أي: يجوز رفع المشغول عنه ونصبه على حدٍّ سواء، نحو: (زيد قام أبوه وعمرًا أكرمته)، فإن راعيت صدر الجملة رفعت (عمرًا) على أنه معطوف على (زيد)، وإن راعيت عجزها نصبته على أنك عطفت جملة فعلية على جملة فعلية.

بَاب التَّنَازُعِ[١]

يَجُوز فِي نَحْوِ: (ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا) إِعْمَالُ الْأَوَّلِ، وَاخْتَارَهُ الْكُوفِيُّونَ، فَيُضْمَرُ فِي الثَّانِي كُلُّ مَا يَحْتَاجُهُ[٢]، أَوِ الثَّانِي، وَاخْتَارَهُ الْبَصْرِيُّونَ، فَيُضْمَرُ فِي الْأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطْ[٣]، نَحْوُ:

(جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَّاءَ)

وَلَيْسَ مِنْهُ:

(كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ)

لِفَسَادِ الْمَعْنَى.

---

(١) وهو لغة: التخاصم والاختلاف.

(٢) من مرفوع، أو منصوب، أو مجرور، فالأول نحو: (قام وقعدا أخواك)، والثاني نحو: (قام وضربتهما أخواك)، والثالث نحو: (قام ومررت بهما أخواك).

(٣) نحو: (قاما وقعد أخواك)، فإن احتاج إلى منصوب أو مخفوض حذفته، فتقول: (ضربت وضربني أخواك)، و(مررت ومرَّ بي أخواك).

بَابٌ

الْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ خَمْسَةٌ:

۞ **الْمَفْعُولُ بِهِ:** وَهُوَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ كَ(ضَرَبْتُ زَيْدًا).

وَمِنْهُ **الْمُنَادَى**، وَإِنَّمَا يُنْصَبُ مُضَافًا كَ(يَا عَبْدَ اللهِ)[(١)]، أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ كَ(يَا حَسَنًا وَجْهُهُ)، وَ(يَا طَالِعًا جَبَلًا)، وَ(يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ)، أَوْ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى: (يَا رَجُلًا خُذْ بَيدِي).

وَالْمُفْرَدُ[(٢)] الْمَعْرِفَةُ[(٣)] يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ زَيْدُ)، وَ(يَا زَيْدَانِ)، وَ(يَا زَيْدُونَ)، وَ(يَا رَجُلُ) لِمُعَيَّنٍ.

---

(١) أصله: (أدعو عبد الله)، وأنيب (يا) عنه.

(٢) **المفرد هنا:** ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

(٣) أي: المراد به معين.

فَصْلٌ

وَتَقُولُ: (يَا غُلامُ) بِالثَّلَاثِ[(١)]، وَبِالْيَاءِ فَتْحًا[(٢)] وَإِسْكَانًا، وَبِالْأَلِفِ.

وَ(يَا أَبَتِ، وَيَا أُمَّتِ، وَيَا ابْنَ أُمَّ، وَيَا ابْنَ عَمَّ) بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ. وَإِلْحَاقُ الْأَلِفِ أَوِ الْيَاءِ لِلْأَوَّلَيْنِ قَبِيحٌ، وَلِلْآخَرَيْنِ ضَعِيفٌ[(٣)].

---

(١) أي: الحركات الثلاث على الميم.

(٢) نحو: (يا غلامي)، ولا تظهر الفتحة؛ لاشتغال المحل بحركة المناسبة.

(٣) لوجود الجمع بين العوض والمعوض عنه في الصورتين.

فَصْلٌ

وَيَجْرِي مَا أُفْرِدَ، أَوْ أُضِيفَ مَقْرونًا بِـ(أَلْ)، من نَعْتِ الْمَبْنِيِّ [١]، وَتَأْكِيدِهِ [٢]، وَبَيَانِهِ [٣]، وَنَسَقِهِ [٤] الْمَقْرُونِ بِـ(أَلْ) عَلَى لَفْظِهِ [٥] أَوْ مَحَلِّهِ [٦]، وَمَا أُضِيفَ مُجَرَّدًا عَلَى مَحَلِّهِ، وَنَعْتُ (أَيٍّ) [٧] عَلَى لَفْظِهَا، وَالْبَدَلُ [٨] وَالنَّسَقُ [٩] الْمُجَرَّدُ كَالْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ مُطْلَقًا.

وَلَكَ فِي نَحْوِ: (يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ) فَتْحُهُمَا، أَوْ ضَمُّ الْأَوَّلِ.

---

(١) نحو: (يا زيد الظَّريفُ) بالرفع، و(يا زيد الظَّريفَ) بالنصب.

(٢) نحو: (يا تميم أجمعون) و(أجمعين).

(٣) نحو: (يا سعيد كرزٌ) و(كرزًا).

(٤) نحو: (يا زيد والضَّحَّاكُ)، و(الضَّحَّاكَ).

(٥) نحو: (يا زيد الحسنُ الوجهِ)، و(الحسنَ الوجهِ).

(٦) نحو: (يا زيدُ أبا عبد الله) تعين النصب.

(٧) تعين رفعه على اللفظ، نحو: (يا أيها الحسنُ وجهُهُ)، وكقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾[البقرة:٢١].

(٨) نحو: (يا سعيدُ كرزٌ) بضم (كرز) من غير تنوين، كما تقول: (يا كرزُ)، و(يا زيدُ أبا عبدالله) بالنصب، كما تقول: (يا أبا عبدالله).

(٩) نحو: (يا زيدُ وعمرُو) بالضم، و(يا زيدُ وأبا عبد الله) بالنصب.

فَصْلٌ

وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُنَادَى الْمَعْرِفَةِ، وَهُوَ حَذْفُ آخِرِهِ؛ تَخْفِيفًا، فَذُو التَّاءِ مَطْلَقًا[(١)]، كَ(يَا طَلْحُ)، وَ(يَا ثُبُ)، وَغَيْرُهُ بِشَرْطِ ضَمِّهِ، وَعَلَمِيَّتِهِ، وَمُجَاوَزَتِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ، كَ(يَا جَعْفُ) ضَمًّا[(٢)] وَفَتحًا[(٣)].

وَيُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ: (سَلْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَمِسْكِينٍ) حَرْفانِ، وَمِنْ نَحْوِ: (مَعْدِيكَرِبَ) الْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ.

---

(١) نكرةً مقصودةً كان الاسم، أو معرفة، وسواء كان زائدًا على الثلاثة أم لا.

(٢) وتسمى: (لغة من لا ينتظر).

(٣) وتسمى: (لغة من ينتظر).

فَصْلٌ

وَيَقُولُ الْمُسْتَغِيثُ: (يَاللهِ لِلْمُسْلِمِينَ) بِفَتْحِ لَامِ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ، إِلَّا فِي لَامِ الْمَعْطُوفِ الَّذِي لَمْ يَتَكَرَّرْ[(١)] مَعَهُ (يَا)، وَنَحْوُ: (يَا زَيْدُ لِعَمْرٍو)، وَ(يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ).

وَالنَّادِبُ[(٢)]: (وَا زَيْدَا، وَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا، وَا رَأْسَا)، وَلَكَ إِلْحَاقُ الْهَاءِ وَقْفًا.

---

(١) كقول الشاعر:

يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ ... يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

(٢) وهو: المنادى المتفجَّع عليه، أو المتوجَّع منه.

والْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ الْمُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ، كَ(ضَرَبْتُ ضَرْبًا)، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ كَ(قَعَدْتُ جُلُوسًا).

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ غَيْرُهُ، كَ(ضَرَبْتُهُ سَوْطًا)، ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾[النور:٤]، ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾[النساء:١٢٩]، ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ﴾[الحاقة:٤٤].

وَلَيْسَ مِنْهُ: ﴿وَكُلَا[1] مِنۡهَا رَغَدًا﴾[البقرة:٣٥].

(١) في الأصل (فَكُلَا) بالفاء، ولعله سبق قلم.

۞ **وَالْمَفْعُولُ لَهُ:** وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْمُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وَقْتًا وَفَاعِلًا، كَ(قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ)، فَإِنْ فَقَدَ الْمُعَلِّلُ شَرْطًا جُرَّ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ لَكُم﴾[البقرة:٢٩].

(وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ)

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا)

وَالْمَفْعُولُ فِيهِ: وَهُوَ مَا سُلِّطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ عَلَى مَعْنَى (فِي) مِن اسْم زَمانٍ كَ(صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، أَوْ حِينًا، أَوْ أُسْبُوعًا)، أَوِ اسْمِ مَكَانٍ مُبْهَمٍ، وَهُوَ الْجِهَاتُ السِّتُّ، كَ(الْأَمَامِ، وَالْفَوْقِ، وَالْيَمِينِ) وَعَكْسِهِنَّ وَنَحْوِهِنَّ، كَ(عِنْدَ، وَلَدَى)، وَالْمَقَادِيرِ كَ(الْفَرْسَخِ)، وَمَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ، كَ(قَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ).

وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ: وَهُوَ اسْمٌ فَضْلةٌ بَعْدَ وَاوٍ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ[(١)] مَسْبُوقَةٍ بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ[(٢)]، كَ(سِرْتُ وَالنِّيلَ) وَ(أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ).

وَقَدْ يَجِبُ[(٣)] كَقَوْلِكَ: (لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ)، وَمِنْهُ: (قُمْتُ وَزَيْدًا)، وَ(مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا) عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا، وَيَتَرَجَّحُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: (كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ). وَيَضْعُفُ[(٤)] فِي نَحْوِ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)[(٥)].

---

(١) أي: مقارنته له في الزمان، سواء اشتركا في الحكم، كـ(جئت وزيدًا)، أو لا، نحو: (ذاكرت والمصباحَ).

(٢) وهو: اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر لا غير.

(٣) أي: النصب على المفعولية.

(٤) أي: النصب.

(٥) لكون العطف هو الأصل.

بَابُ الْحَالِ

وَهُوَ وَصْفٌ فَضْلَةٌ يَقَعُ فِي جَوَابِ (كَيْفَ)، كَ(ضَرَبْتُ اللِّصَّ مَكْتُوفًا).

وَشَرْطُهَا: التَّنْكِيرُ، **وَصَاحِبِهَا**: التَّعْرِيفُ، أَوِ التَّخْصِيصُ، أَوِ التَّعْمِيمُ، أَوِ التَّأْخِيرُ، نَحْوُ: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾[القمر:٧]، ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[فصلت:١٠]، ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾[الشعراء:٢٠٨]،

(لميَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ).

والتَمْيِيزُ: وَهُوَ اسْمٌ فَضْلةٌ نَكِرَةٌ جَامِدٌ يُفَسِّرُ مَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ.

وَأَكْثَرُ وَقُوعِهِ بَعْدَ الْمقَادِير، كَجَرْيبٍ نخْلًا، وَصَاعٍ تَمْرًا، وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا، والْعَدَدِ، نَحْوُ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف:٤]، وَ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[ص:٢٣]، وَمِنْهُ تَمْيِيزُ (كَم) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ، نَحْوِ: (كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ؟)، فَأَمَّا تَمْيِيزُ الْخَبَرِيَّةِ فَمَجْرُورٌ مُفْرَدٌ[(١)] كَتَمْيِيزِ الْمِائَةِ وَمَا فَوْقَهَا[(٢)]، أَوْ مَجْمُوعٌ كَتَمْيِيزِ الْعَشَرَةِ وَمَا دُونَهَا[(٣)].

وَلَكَ فِي تَمْيِيزِ الِاسْتِفْهَامِيَّة الْمَجْرُورَةِ بِالْحَرْفِ جَرٌّ وَنَصْبٌ[(٤)].

---

(١) نحو: (كم عبدٍ ملكت).

(٢) نحو: (مائة عبدٍ ملكت)، و(ألف عبد ملكت).

(٣) نحو: (كم عبيدٍ ملكت).

(٤) نحو: (بكم درهمٍ اشتريتَ؟)، و(بكم درهمًا اشتريتَ؟).

وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسِّرًا لِلنِّسْبَةِ: مُحَوَّلًا كَ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم:٤]، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[القمر:١٢]، وَ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾[الكهف:٣٤]. أَوْ غَيْرَ مُحَوَّلٍ، نَحْوُ: (امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً).

وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[البقرة:٦٠]، وَقَوْلُهُ:

(مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا)

وَمِنْهُ:

(بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحْلًا)

خِلَافًا لِسِيبَوَيْهِ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ مُوجَبٍ، نَحْوُ: ﴿فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾[البقرة:٢٤٩]، فَإِنْ فُقِدَ الْإِيجَابُ تَرَجَّحَ الْبَدَلُ فِي الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[النساء:٦٦]، وَالنَّصْبُ فِي الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ تَمِيمٍ، وَوَجَبَ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، نَحْوُ: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾[النساء:١٥٧].

مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِمَا فَالنَّصْبُ، نَحْوُ:

وَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ

وَمَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

أَوْ فُقِدَ التَّمَامُ فَعَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾[القمر:٥٠]، وَيُسَمَّى مُفَرَّغًا.

وَيُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرٍ، وَسِوًى) خَافِضَيْنِ، مُعْرَبَيْنِ بِإِعْرَابِ الِاسْمِ الَّذِي بَعْدَ (إِلَّا).

وَبِـ(**خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا**)، نَوَاصِبَ أَوْ خَوَافِضَ. وَبِـ(**مَا خَلَا**)، وَبِـ(**مَا عَدَا، وَلَيْسَ، وَلَا يَكُونُ**)، نَوَاصِبَ.

بَابُ

يُخْفَضُ الِاسْمُ إِمَّا بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ[(١)] وَهُوَ: (مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَاللَّامُ، والْبَاءُ لِلْقَسم وَغَيْرِهِ)، أَوْ مُخْتَصٍّ بالظَّاهِرِ وَهُوَ: (رُبَّ، وَمُذْ، وَمُنْذُ، وَالْكَافُ، وَحَتَّى، وَوَاوُ الْقَسَمِ وَتَاؤُهُ).

أَوْ بِإِضَافَةٍ إِلَى اسْمٍ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ، كَ(غُلَامِ زَيْدٍ)، أَوْ (مِنْ) كَ(خَاتَمِ حَدِيدٍ)، أَوْ (فِي) كَ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[سبأ:٣٣]، وَتُسَمَّى مَعْنَوِيَّةً؛ لِأَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ[(٢)]، أَوِ التَّخْصِيصِ[(٣)].

---

(١) أي: بين الظَّاهر والمضمر.

(٢) إن كان المضاف إليه معرفة، كـ(غلام زيد).

(٣) إن كان المضاف إليه نكرة، كـ(غلام امرأة).

أَوْ بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ إِلَى مَعْمُولِهِ كَ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[المائدة:٩٥]، وَ(مَعْمُورِ الدَّارِ)، وَ(حَسَنِ الْوَجْهِ)، وَتُسَمَّى لَفْظِيَّةً؛ لِأَنَّهَا لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ[(١)].

وَلَا تُجَامِعُ الْإِضَافَةُ تَنْوِينًا، وَلَا نُونًا تَالِيَةً لِلْإِعْرَابِ مُطْلَقًا[(٢)]، وَلَا (أَلْ) إِلَّا فِي نَحْوِ: (الضَّارِبَا زَيْدٍ)، وَ(الضَّارِبُو زَيْدٍ)، وَ(الضَّارِبُ الرَّجُلِ)، وَ(الضَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ)، وَ(الرَّجُلُ الضَّارِبُ غُلَامِهِ).

(١) كـ(ضاربُ زيدٍ)، فإنها أخف من قولك: (ضاربٌ زيدًا).

(٢) كنونَي التثنية والجمع.

بَابٌ

يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ سَبْعَةٌ:

۞ **اسْمُ الْفِعْلِ**: كَ(هَيْهَاتَ، وَصَهْ، وَوَيْ). بِمَعْنَى: بَعُدَ، وَاسْكُتْ، وَأَعْجَبُ.

وَلَا يُحْذَفُ، وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ، وَ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾[النساء:٢٤] مُتَأَوَّلٌ[(١)]، وَلَا يَبْرُزُ ضَمِيرُهُ، وَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِيِّ مِنْهُ، نَحْوُ:

(مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي)

وَلَا يُنْصَبُ.

---

(١) فلا يقال: (زيدًا عليك) في قول الجمهور، والصواب جوازه، والآية دليل عليهم.

۞ **وَالْمَصْدَرُ:** كَ(ضَرْبٍ، وَإِكْرَامٍ)، إِنْ حَلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ (مَا)، وَلَمْ يَكُنْ مُصَغَّرًا(١)، وَلَا مُضْمَرًا(٢)، وَلَا مَحْدُودًا(٣)، وَلَا مَنْعُوتًا(٤) قَبْلَ الْعَمَلِ، وَلَا مَحْذُوفًا(٥)، وَلَا مَفْصُولًا مِنَ الْمَعْمُولِ(٦)، وَلَا مُؤَخَّرًا عَنْهُ(٧).

---

(١) كـ(ضُرَيبُك).

(٢) نحو: (ضربي زيدًا حسن وهو عمرًا قبيح). الشاهد: (هو)، فممتنع.

(٣) أي: مقترنًا بالتاء الدالة على الوحدة، كـ(ضَرْبَتُك).

(٤) أي: فلا يقال في: (أعجبني ضربك زيدًا الشديدُ): (أعجبني ضربك الشديدُ زيدًا) بتقديم النعت.

(٥) وهذا الشرط في الغالب، وإلَّا سمع قولهم: (ما لك وزيدًا)، وكقوله تعالى: ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ﴾[البقرة:٢١٧] الآية.

(٦) لكونه مع معموله بمنزلة الصلة من الموصول؛ فلا يفصل بينهما.

(٧) فلا يقال: (أعجبني زيدًا ضربُك).

وَإِعْمَالُهُ **مُضَافًا** أَكْثَرُ، نَحْوُ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[البقرة:٢٥١]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ)

وَمُنَوَّنًا أَقْيَسُ، نَحْوُ: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۞ يَتِيمًا﴾[البلد:١٤-١٥]. وَبِـ**(أَلْ)** شَاذٌّ، نَحْوُ:

(وَكَيْفَ التَّوَقِّي ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهْ).

وَاسْمُ الْفَاعِلِ[(١)]: كَـ(ضَارِبٍ، وَمُكْرِمٍ)، فَإِنْ كَانَ بِـ(أَلْ) عَمِلَ مُطْلَقًا[(٢)]، أَوْ مُجَرَّدًا فَبِشَرْطَيْنِ: كَوْنُهُ حَالًا أَوِ اسْتِقْبَالًا، وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ[(٣)] أَوِ اسْتِفْهَامٍ[(٤)]، أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ[(٥)]، أَوْ مَوْصُوفٍ[(٦)].

وَ﴿بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾[الكهف:١٨] عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ، خِلافًا لِلْكِسَائِي.

وَ(خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ) عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَتَقْدِيرُ: خَبِيرٌ كَظَهِيرٍ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ[(٧)].

---

(١) أي: في التعدي واللزوم.

(٢) أي: في جميع الأزمنة.

(٣) كقول الشاعر:

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا ... إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

(٤) كقول الشاعر:

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنًا ... إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

(٥) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[الطلاق:٣].

(٦) كـ(مررت برجل ضاربٍ زيدًا).

(٧) فذهب إلى جواز الابتداء بالنكرة إذا كانت في معنى الفعل، نحو: (قائم أبواك).

❁ **وَالْمِثَالُ:** وَهُوَ مَا حُوِّلَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ (فَاعِلٍ) إِلَى (**فَعَّالٍ**، أَوْ **فَعُولٍ**، أَوْ **مِفْعَالٍ**) بِكَثْرَةٍ، أَوْ (**فَعِيلٍ**، أَوْ **فَعِلٍ**) بِقِلَّةٍ[(١)]، نَحْوُ: (أَمَّا الْعَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ).

❁ **وَاسْمُ الْمَفْعُولِ:** كَ(مَضْرُوبٍ، وَمُكْرَمٍ)، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، وَهُوَ كَاسْمِ الْفَاعِلِ.

❁ **وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ** بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ: وَهِيَ الصِّفَةُ الْمَصُوغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ لِإِفَادَةِ الثُّبُوتِ كَ(حَسَنٍ، وَظَرِيفٍ، وَطَاهِرٍ، وَضَامِرٍ).

---

(١) أي: أمثلة المبالغة، وهي خمسة. **قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ:

(فَعَّالٌ) اوْ(مِفْعَالٌ) اوْ(فَعُولُ) فِي كَثْرَةٍ عَنْ (فَاعِلٍ) بَدِيلُ

فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي (فَعِيلٍ) قَلَّ ذَا وَ(فَعِلِ)

وَلَا يَتَقَدَّمُهَا مَعْمُولُهَا[١]، وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا[٢]، وَيُرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ[٣]، أَوِ الْإِبْدَالِ[٤]، وَيُنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَوِ التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَالثَّانِي يَتَعَيَّنُ فِي الْمَعْرِفَةِ[٥]، وَيُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ.

---

(١) فلا يقال: (زيدٌ وجهَهُ حسنٌ)، بنصب (الوجه)؛ لكونه -أي: المعمول- بالنصب محل التمييز.

(٢) أي: يكون سببيًّا، **وهو**: الاسم الظاهر المتصل بضمير الموصوف لفظًا أو تقديرًا، أو بما يقوم مقام الضمير، وهو (أل). **قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

(٣) نحو: (مررت برجلٍ حسنٍ وجهُهُ).

(٤) وذلك من ضمير مستتر في الوصف.

(٥) أي: يتعيَّن الشبيه بالمفعول أن يكون معرفة.

وَاسْمُ التَّفْضِيلِ: وَهُوَ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ، كَ(أَكْرَمَ)، وَيُسْتَعْمَلُ بِـ(مِنْ)[(١)] وَمُضَافًا لِنَكِرَةٍ[(٢)]، فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ[(٣)]، وَبِـ(أَلْ) فَيُطَابِقُ[(٤)]، وَمُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ، فَوَجْهَانِ[(٥)].

وَلَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ مُطْلَقًا، وَلَا يَرْفَعُ فِي الْغَالِبِ ظَاهِرًا إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ[(٦)].

---

(١) نحو: (زيد أفضل من عمرو).

(٢) نحو: (زيد أفضل رجلٍ).

(٣) تقول: (هند أفضل امرأةٍ)، و(الهندات أفضل نسوة)، كما تقول: (زيد أفضل رجلٍ).

(٤) نحو: (الزيدون الأفضلون).

(٥) المطابقة وعدمها.

(٦) نحو: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ).

بَابُ التَّوَابِعِ

يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ خَمْسَةٌ:

۞ **النَّعْتُ:** وَهُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ، الْمُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ[(١)].

وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصٌ[(٢)]، أَوْ تَوْضِيحٌ[(٣)]، أَوْ مَدْحٌ، أَوْ ذَمٌّ، أَوْ تَرَحُّمٌ، أَوْ تَوْكِيدٌ.

وَيَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ، وَمِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا تَبِعَ فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَفَرْعَيْهِ، وَإِلَّا فَهُوَ كَالْفِعْلِ، وَالْأَحْسَنُ:

---

(١) نحو: (جاء أبو بكر الصِّدِّيق).

(٢) أي: تخصيص نكرة، كـ(مررت برجلٍ كاتبٍ).

(٣) أي: توضيح معرفة، نحو: (مررت بزيد الخياط).

(جَاءَنِي رَجُلٌ قُعُودٌ غِلْمَانُهُ) ثُمَّ (قَاعِدٌ) ثُمَّ (قَاعِدُونَ).

وَيَجُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ الْمَعْلُومِ مَوْصُوفُهَا حَقِيقَةً أَوِ ادِّعَاءً[١]، رَفْعًا بِتَقْدِيرِ (هُوَ)، وَنَصْبًا بِتَقْدِيرِ: (أَعْنِي، أَوْ أَمْدَحُ، أَوْ أَذُمُّ، أَوْ أَرْحَمُ).

(١) بأن ينزَّل منزلة المعلوم.

۞ **وَالتَّوْكِيدُ:** وَهُوَ إِمَّا **لَفْظِيٌّ**، نَحْوُ:

(أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ)

وَنَحْوُ:

(أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ)

وَنَحْوُ:

(لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا)

وَلَيْسَ مِنْهُ: ﴿دَكًّا دَكًّا﴾[الفجر:٢١]، وَ﴿صَفًّا صَفًّا﴾[الفجر:٢٢].

أَوْ **مَعْنَوِيٌّ**: وَهُوَ بِـ(**النَّفْسِ**، **وَالْعَيْنِ**) مُؤَخَّرَةً عَنْهَا إِنِ اجْتَمَعَتَا، وَيُجْمَعَانِ عَلَى (أَفْعُلٍ) مَعَ غَيْرِ الْمُفْرَدِ[(١)]، وَبِـ(**كُلٍّ**) لِغَيْرِ مُثَنًّى إِنْ تَجَزَّأَ بِنَفْسِهِ[(٢)] أَوْ

---

(١) أي: المثنى والجمع، نحو: (جاء الزيدان أنفسهما)، و(جاء الزيدون أنفسهم).

(٢) أي: بذاته، نحو: (جاء القوم كلُّهم).

بِعَامِلِهِ[(١)]، وَبِـ(كِلَا، وَكِلْتَا) لَهُ إِنْ صَحَّ وُقُوعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَهُ، وَاتَّحَدَ مَعْنَى الْمُسْنَدِ[(٢)]، وَيُضَفْنَ لِضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ[(٣)]، وَبِـ(أَجْمَعَ، وَجَمْعَاءَ) وَجَمْعِهِمَا غَيْرَ مُضَافَةٍ.

وَهِيَ بِخِلافِ النُّعُوتِ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَعَاطَفَ الْمُؤَكِّدَاتُ، وَلَا أَنْ يَتْبَعْنَ نَكِرَةً، وَنَدَرَ:

(يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ).

---

(١) نحو: (اشتريت العبد كلَّه)، وذلك باعتبار الشيء، وهذا مرادهم بالمعنى.

(٢) أي: حلول الواحد محلَّها. وجوَّز الجمهور مجيء نحو: (اختصم الزيدان كلاهما).

(٣) نحو: (اشتريت الأمَة كلَّها). الشاهد: (كلَّها).

وَعَطْفُ الْبَيَانِ: وَهُوَ تَابِعٌ مُوَضِّحٌ، أَوْ مُخَصِّصٌ، جَامِدٌ غَيْرُ مَؤَوَّلٍ، فَيُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ، كَ:

(أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ)

وَ(هذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ).

وَيُعْرَبُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ، كَقَوْلِهِ:

(أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ [1])

وَقَوْلِهِ:

(أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا).

(١) الشاهد: (بشر)، امتنع حلوله محل (التارك)، فتعين كونه عطف بيان، وقس عليها في: (عبد شمس ونوفلا)؛ إذ لو كان (عبد شمس ونوفلا) بدلًا لوجب بناؤه على الضم للبدلية من المنادى (أخوينا)، وهذا ممتنع.

وَعَطْفُ النَّسَقِ: بِـ(الْوَاوِ) لِمُطْلَق الْجَمْعِ.

وَ(الْفَاءِ) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ.

وَ(ثُمَّ) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي.

وَ(حَتَّى) لِلْغَايَةِ وَالتَدْرِيجِ، لَا لِلتَّرْتِيبِ.

وَ(أَوْ) لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الْأَشْيَاءِ، مُفِيدَةً بَعْدَ الطَّلَبِ التَّخْيِيرَ أَوِ الْإِبَاحَةَ، وَبَعدَ الْخَبَرِ الشَّكَّ أَوِ التَّشْكِيكَ.

وَ(أَمْ) لِطَلَبِ التَّعْيِينِ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوِيَيْنِ.

وَلِلرَدِّ عَنِ الْخَطَأِ فِي الْحُكْمِ (لَا) بَعْدَ إِيجَابٍ.

وَ(لَكِنْ، وَبَلْ) بَعْدَ نَفْيٍ، وَلِصَرْفِ الْحُكْمِ إِلَى مَا بَعْدَهَا (بَلْ) بَعْدَ إِيجَابٍ.

۞ **وَالْبَدَلُ**: وَهُوَ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالحكْمِ بِلا وَاسِطَةٍ.

وَهُوَ سِتَّةٌ: بَدَلُ كُلٍّ، نَحْوُ: ﴿مَفَازًا ۞ حَدَآئِقَ﴾[النبأ:٣١-٣٢]، **وَبَعْضٍ**، نَحْوُ: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾[آل عمران:٩٧]، **وَاشْتِمَالٍ**، نَحْوُ: ﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾[البقرة:٢١٧]، **وَإِضْرَابٍ وَغَلَطٍ وَنِسْيَانٍ**، نَحْوُ: (تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ) بِحَسَبِ قَصْدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، أَوِ الثَّانِي وَسَبْقِ اللِّسَانِ، أَوِ الْأَوَّلِ وَتَبَيُّنِ الْخَطَأِ.

بَابُ

الْعَدَدُ مِنْ (ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ): يُؤَنَّثُ مَعَ الْمُذَكَّرِ وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ دَائِمًا، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾[الحاقة:٧]، وَكَذَلِكَ (**الْعَشَرَةُ**) إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ، وَ(**مَا دُونَ الثَّلَاثَةِ، وَفَاعِلٌ كَثَالِثٍ وَرَابِعٍ**) عَلَى الْقِيَاسِ دَائِمًا، وَيُفْرَدُ (فَاعِلٌ) أَوْ يُضَافُ لِمَا اشْتُقَّ مِنْهُ[(١)]، أَوْ لِمَا دُونَهُ[(٢)]، أَوْ يَنْصِبُ مَا دُونَهُ[(٣)].

---

(١) نحو: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ﴾، و﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾، ونحوهما.

(٢) كـ(رابعُ ثلاثةٍ).

(٣) كـ(رابعٌ ثلاثةً)، برفع (رابع) ونصب (ثلاثة) منوَّنين.

بَابٌ

مَوَانِعُ صَرْفِ الِاسْمِ تِسْعَةٌ، يَجْمَعُهَا:

وَزْنُ الْمُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا
عَدْلٌ وَوَصْفُ الْجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثَا

كَ(أَحْمَدَ، وَأَحْمَرَ، وَبَعْلَبَكَّ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَعُمَرَ، وَأُخَرَ، وَأُحَادَ، وَمَوْحِدَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ[(١)]، وَمَسَاجِدَ، وَدَنَانِيرَ، وَسَلْمَانَ، وَسَكْرَانَ، وَفَاطِمَةَ، وَطَلْحَةَ، وَزَيْنَبَ، وَسَلْمَى، وَصَحْرَاءَ).

فَأَلِفَا التَّأْنِيثِ وَالجَمْعُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ

كُلٌّ مِنْهُمَا يَسْتَأْثِرُ بِالْمَنْعِ، وَالْبَوَاقِي لَا بُدَّ فِيهِنَّ مِنْ مُجَامَعَةِ كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ لِلصِّفَةِ أَوِ الْعَلَمِيَّةِ.

---

(١) وحكى أبو عمر الشيباني: (موحد) إلى (معشر)، وأبو حاتم ويعقوب بن السكين: (أحاد) إلى (عشار). انظر: "شرح قطر الندى" تحقيق شيخنا الجليل ومعلمنا الكريم: أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي حفظه الله تعالى.

وَتَتَعَيَّنُ الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْعُجْمَةِ.

وَشَرْطُ الْعُجْمَةِ: عَلَمِيَّةٌ فِي الْعَجَمِيَّةِ وَزِيادَةٌ عَلى الثَّلَاثَةِ.

وَالصِّفَةِ: أَصَالَتُهَا[(١)]، وَعَدَمُ قَبُولِهَا التَّاءَ[(٢)]، فَ(عُرْيَانٌ، وَأَرْمَلٌ، وَصَفْوَانٌ، وَأَرْنَبٌ بِمَعْنَى قَاسٍ وَذَلِيلٍ) مُنْصَرِفَةٌ، وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ (هِنْدٍ) وَجْهَانِ، بِخِلَافِ (زَيْنَبَ، وَسَقَرَ، وَبَلْخَ). وَكَ(عُمَرَ) عِنْدَ تَمِيمٍ بَابُ (حَذَامِ) -إِنْ لَمْ يُخْتَمْ بِرَاءٍ كَ(سَفَارِ)- وَ(أَمْسِ) لِمُعَيَّنٍ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِمَا. وَ(سَحَرُ) عِنْدَ الْجَمِيعِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا مُعَيَّنًا.

---

(١) أي: لم تكن أصلها اسمًا، كـ(صفوان) و(أرنب) ثم تقلبها فتستعملها وصفًا، وإنما تكون مسموعة عن العرب صفة من أصلها، وإلا فيصرف.

(٢) أي: عدم قبول مؤنثها تاء التأنيث؛ لذا صرف نحو: (عريان) و(أرمل)؛ لدخول التاء على مؤنثهما.

بَابٌ

التَّعَجُّبُ لَهُ صِيغَتَانِ: (**مَا أَفْعَلَ زَيْدًا**)، وَإِعْرَابُهُ: (مَا) مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَ(أَفْعَلَ) فِعْلٌ مَاضٍ فَاعِلُهُ ضَمِيرُ (مَا)، وَ(زَيْدًا) مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ (مَا). وَ(**أَفْعِلْ بِهِ**) وَهُوَ بِمَعْنى: مَا أَفْعَلَهُ، وَأَصْلُهُ: (أَفْعَلَ) أَيْ: صَارَ ذَا كَذَا، كَأَغَدَّ الْبَعِيرُ، أَيْ: صَارَ ذَا غُدَّةٍ، فَغُيِّرَ اللَّفْظُ، وَزِيدَتِ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ لِإِصْلَاحِ اللَّفْظِ، فَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ هُنَا، بِخِلَافِهَا فِي فَاعِلِ (كَفَى).

وَإِنَّمَا يُبْنَى فِعْلَا التَّعَجُبِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ، مُثْبَتٍ، مُتَفَاوِتٍ[(١)]، تَامٍّ، مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ[(٢)]، لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى (أَفْعَلَ).

(١) أي: يقبل التفاوت؛ فلا يبنيان من نحو: (مات) و(فنِيَ)؛ لعدم التفاوت.

(٢) فخرج بذلك المبني للمفعول؛ فلا يبنى من (ضُرِبَ) و(قُتِلَ)؛ لوجود اللبس.

بَابُ

الْوَقْفُ فِي الْأَفْصَحِ عَلَى نَحْوِ: (رَحْمَةٍ) بِالْهَاءِ، وَعَلَى نَحْوِ: (مُسْلِمَاتٍ) بِالتَّاءِ.

وَعَلَى نَحْوِ: (قَاضٍ) رَفْعًا وَجَرًّا بِالْحَذْفِ[(١)]، وَنَحْوُ: (الْقَاضِي) فِيهِمَا بِالْإِثْبَاتِ[(٢)]، وَقَدْ يُعْكَسُ فِيهِنَّ، وَلَيْسَ فِي نَصْبِ (قَاضٍ) وَ(الْقَاضِي) إِلَّا الْيَاءُ[(٣)].

وَيُوقَفُ عَلَى (إِذًا)، وَنَحْوِ: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[العلق: ١٥]، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا) بِالْأَلِفِ كَمَا يُكْتَبْنَ.

وَتُكْتَبُ الْأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ كَ(قَالُوا) دُونَ الْأَصْلِيَّةِ، كَ(زَيْدٌ يَدْعُو)، وَتُرْسَمُ الْأَلِفُ يَاءً إِنْ

---

(١) نحو: (هذا قاضْ) و(مررت بقاضْ).

(٢) نحو: (هذا القاضي) و(مررت بالقاضي).

(٣) نحو: (رأيت القاضيَ) و(رأيت قاضيًا).

تَجَاوَزَتِ الثَّلَاثَةَ[١]، كَـ(اسْتَدْعَى، وَالْمُصْطَفَى)، أَوْ كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءَ[٢]، كَـ(رَمَى، وَالْفَتَى)، وَأَلِفًا فِي غَيْرِهِ كَـ(عَفَا، وَالْعَصَا)، وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ[٣] كَـ(رَمَيْتُ، وَعَفَوْتُ)، وَالِاسْمِ بِالتَّثْنِيَةِ[٤] كَـ(عَصَوَيْنِ، وَفَتَيَيْنِ).

---

(١) أي: الأحرف.

(٢) ويعرف ذلك -أي: أن أصل آخر الفعل ياء- بوصلها تاء المتكلم أو المخاطب، فما ظهر فهو أصله، كـ(رميتَ)، و(هُديتُ).

(٣) أي: تاء المتكلم، أو المخاطب، فأصل (رَمَى): (رَمَيَ)، وأصل (عَفَا): (عَفَوَ)، بدليل انقلابها في الأول ياءً، وفي الثاني واوًا، فتقول: (رَمَيْتُ) و(عَفَوْتُ)، كما مرَّ معك.

(٤) أي: وينكشف أصل آخر الاسم المعتل بالتثنية، كما مثَّل.

فَصْلٌ

هَمْزَةُ (اسْمٍ) بِكَسْرٍ وَضَمٍّ، وَ(اسْتٍ، وَابْنٍ، وَابْنِمٍ، وَابْنَةٍ، وَامْرِئٍ، وَامْرَأَةٍ) وَتَثْنِيَتِهِنَّ، وَ(اثْنَيْنِ، وَاثْنَتَيْنِ)، (وَالْغُلَامِ، وَايْمُنِ اللهِ فِي الْقَسَمِ) بِفَتْحِهِمَا، أَوْ بِكَسْرٍ فِي (ايْمُنِ)؛ هَمْزَةُ وَصْلٍ، أَيْ: تَثْبُتُ ابْتِدَاءً، وَتُحْذَفُ وَصْلًا. وَكَذَا هَمْزَةُ الْمَاضِي الْمُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ كَ(اسْتَخْرَجَ)، وَأَمْرِهِ، وَمَصْدَرِهِ، وَأَمْرِ الثُّلَاثِيِّ كَ(اقْتُلْ، وَاغْزُ، وَاغْزِي[1])، بِضَمِّهِنَّ، وَ(اضْرِبْ، وَامْشُوا[2]، وَاذْهَبْ) بِكَسْرٍ كَالْبَوَاقِي.

---

(١) فأصله: (اغزُوِي) بضم الزاي وكسر الواو.

(٢) فأصله: (امشِيُوا) بكسر الشين وضم الياء.

المحتويات

مقدمة التحقيق ٣
علامات الاسم ٦
أقسام الفعل ٨
علامات الفعل الماضي ٨
علامات فعل الأمر ٨
علامات الفعل المضارع ٩
علامات الحرف ١٠
تعريف الكلام ١١
فصل ١٢
أنواع الإعراب ١٢
إعراب الأسماء الستة ١٢
إعراب المثنى ١٢
إعراب جمع المذكر السالم والملحق به ١٣
إعراب جمع المؤنث السالم والملحق به ١٣
إعراب ما لا ينصرف ١٤
إعراب الأمثلة الخمسة ١٤
إعراب الفعل المعتل الآخر ١٤

فصل ١٥
الحركات المقدرة ١٥
فصل ١٦
نواصب المضارع ١٦
جوازم المضارع ١٨
فصل (النكرة والمعرفة) ٢٠
أنواع المعارف ٢٠
الضمير ٢٠
العلم ٢١
اسم الإشارة ٢١
الاسم الموصول ٢٢
المعرف بـ(أل) ٢٤
المضاف إلى واحد مما ذكر ٢٤
باب المبتدأ والخبر ٢٥
باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ٢٨
كان وأخواتها ٢٨
إن وأخواتها ٣١
مواضع كسر همزة (إن) ٣٢
(لا) النافية للجنس ٣٤

إعراب (لا حول ولا قوة) ٣٤
ظن وأخواتها ٣٦
تعليق عمل (ظن) وأخواتها ٣٦
باب الفاعل ٣٨
نعم وبئس ٤١
باب النائب عن الفاعل ٤٢
باب الاشتغال ٤٣
باب التنازع ٤٥
باب المفعول ٤٦
المفعول به ٤٦
المنادى ٤٦
فصل المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ٤٧
فصل أحكام تابعة للمنادى ٤٨
المنادى المفرد إذا تكرر مضافًا ٤٨
فصل المنادى المرخم ٤٩
فصل المستغاث به ٥٠
المنادى المندوب ٥٠
المفعول المطلق ٥١
المفعول له ٥٢

المفعول فيه ٥٣
المفعول معه ٥٤
باب الحال ٥٥
باب التمييز ٥٦
باب المستثنى ٥٨
المستثنى بـ(خلا، وعدا، وحاشا) ٥٩
باب المجرورات ٦٠
المجرور بالإضافة ٦٠
باب الأسماء العاملة عمل الفعل ٦٢
اسم الفعل ٦٢
المصدر ٦٣
اسم الفاعل ٦٥
صيغ المبالغة ٦٦
اسم المفعول ٦٦
الصفة المشبهة ٦٦
اسم التفضيل ٦٨
باب التوابع ٦٩
النعت ٦٩
التوكيد ٧١

عطف البيان ٧٣
عطف النسق..... ٧٤
البدل ٧٥
باب العدد ٧٦
باب الممنوع من الصرف ٧٧
باب التعجب ٧٩
باب الوقف ٨١
فصل ٨٣
همزة الوصل ٨٣
المحتويات ٨٤